أسس التربية

قسم علوم قران والتربية الإسلامية

الدراسات المسائية

المرحلة الاولى2020/2021

المحاضرة الثانية

مدرس المادة

م. م حازم محمد خلف

الفصل الثاني
أسس التربية العامة وأصولها

ان كلمة أصل من الناحية اللغوية تعني الاصالة والرسوخ ويقال أصالة الرأي أي جودته، واصل الشيء جذوره . كما تعني كلمة الأصول :القوانين والقواعد التي يبنى عليها العلم مثل (أصول الدين) و(أصول العلوم) ويقابلها أيضا **كلمة أسس** التي تعني لغوياً :اصل البناء أو ابتداء الشيء أو قاعدته.

ويمكن أن يشتق من هذا المفهوم حقيقة أساسية وهامة مفادها أن العملية التربوية محكومة بالأبعاد المكانية والأبعاد الزمانية، فالتربية لا تنشأ من فراغ بل لابد أن تستند إلى أصول وأسس مستمدة من علوم متعددة، وذلك لكي تقوم بي وظيفتها خير قيام وتحقق أهدافها على اكمل وجه.

ودراسة هذه الأصول تعني دراسة ما يفترض ان يؤثر في الممارسات التربوية من وجوه عدة دينية وفلسفية وتاريخية ونفسية.... والخ . وذلك في سبيل توجيه العملية التربوية في مجال التطبيق وعليه فإن العمل التربوي ينبغي أن يلتزم بهذه الأصول والأسس. وتتركز التربية على على أسس وأصول تتلخص فيما يلي:

أولا :الأسس والأصول الدينية للتربية

ثانيا: الأسس والأصول الاقتصادية

ثالثا: الأسس والأصول الثقافية والاجتماعية

رابعا: الأسس والأصول التاريخية

خامسا: الأسس والأصول السياسية

سادسا: الأسس والأصول الإدارية

سابعا: الأسس والأصول الفلسفية

ثامنا: الأسس والأصول النفسية

تاسعا: الأسس والأصول الفسيولوجية والبيولوجية

عاشرا: الأسس والأصول الخلقية

الحادية عشر: الأسس والأصول الفكرية

الثانية عشر: الأسس والأصول الجمالية

1. *الاسس والاصول الدينية للتربية* -: تتركز التربية على أصول دينية تهديها الطريق، فالمجتمعات منذ بدايتها وحتى وقت
الحاضر لها مقومات خاصة تؤمن بها وتخضع لها، وحتى الملحدين أو المتنكرين للدين تدركهم الصحوة الروحية يرجعون إلى الله في ساع
الكرب والشدة،((فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين)) وكذلك المربين من الغربيين نجدهم قد اهتدوا بالفطرة فرعوا إلى تأسيس
التربية على الدين ورياضة الروح.

والتربية هي الحياة نفسها ومن الطبيعي أن الدين هو المنظم الاوفى والأجمل للبشرية وعلاقتها، واتخاذ الدين أساس التربية هو امت
بالفطرة السليمة، ومما لا شك فيه أن الدين الإسلامي عالج الحياة بشقيها ورسم لها الطريق الصحيح، اذ يقول الله عز وجل ((ما فرطنا
الكتاب من شيء)) وهو الأساس الذي يجب أن نستمده منه مناهجنا حتى يحصل التكامل ويتم الوعي، ولا يكفي أن يكون الدين مادة دراس
مستقلة بل يجب أن يتغلغل في كل علم ومعرفة.

فالدين يعرفه البعض - الاعتقاد بوجود ذات علوية- وهي ذات الله وتتصف هذه الذات بجميع صفات الكمال المطلق، وهي تتصرف وت
الشؤون التي تعني الإنسان أو تخصه من جميع امور الكون، اعتقادا يحمل صاحبه على الانقياد والخضوع والمناجاة في حدود التع
الصادرة عن تلك الذات العلوية.

وتتضمن العلوم الدينية القرآن الكريم والسنة النبوية ومصطلح الحديث والتوحيد والفقه والعبادات والمعاملات والتهذيب والأخلاق. وتت
المناهج وخاصة في العالم الإسلامي تلك العلوم مادة أساسية لها حسب مراحل النمو ومراحل التعليم، وتحقق ثمراتها في التربية حي
تكون مواد تطبيقية يمارسها التلميذ وتنتقل من حيز التعليم إلى حيز السلوك، والمعلم هو الرائد في التطبيق لتلك التعاليم ويتم ذلك
طريق القدوة الحسنة والسلوك الجيد.

ثانيا:ـالاسس والاصول الثقافية والاجتماعية للتربية :ـ يعرف علم الاجتماع بأنه (النظام الوصفي التحليلي الذي يهتم بالجوانب البنائية في المجتمع البشري) كما يعرف بأنه (الدراسة العلمية الحياة الاجتماعية والمؤسسات الاجتماعية).

والأصول هنا هي عملية تجعلنا ننظر إلى التربية على أنها ليست مجرد عملية فردية تعنى بالفرد فقط بل عملية اجتماعية أيضا تعنى بالجماعة باسرها, ذلك لأن مقومات التربية تُستمد من المجتمع الذي تعمل فيه.

اما الثقافة فهي مصطلح من المصطلحات علم الاجتماع وتشمل الثقافة طريقة الحياة في مجتمع ما او النمط الذي يميز سلوك وطريق حياة المجتمع كما تشمل الثقافة الطريقة الكلية لحياة الجماعة من عادات والتقاليد واعراف دينية ولغة, وكل ما توارثه الأبناء عن الأجداد له تأثير في تشكيل الأصول التربوية للمجتمع.
وعلى الرغم من أنها ثقافة المجتمع الواحد تختلف باختلاف الجماعات فيه الا أن التربية في هذا المجتمع تشمل على جوهر الثقافة (اللغة والعقيدة) خلاف ما هو موجود من دون ثقافات مختلفة بين المجتمعات الإنسانية .

هنالك ثلاث مصطلحات مسخدمة في المجتمعات الإنسانية هي:-

1- **الحضارة** : جميع القواعد والمعارف والعقائد والوسائل العلمية التي يستعين بها المجتمع في مواجهة البيئة الطبيعية وفي تنظيم علاقة أعضائه بعضهم ببعض، وعلاقاته لمجتمعات البشرية الأخرى وفي تحديد مواقفه من حاضره وماضيه ومستقبله.

2- **المدنية:** وتمثل نوعية خاصه من المجتمعات التي قطعت أشواط بعيدة في مجالات التكنولوجيا والميادين العلمية النظرية والتطبيقية وحقول التجارة والاقتصاد والفنون والعمارة

3- ***الثقافة:*** *وتشير إلى المكتسبات المعرفية والفكرية والفلسفية التي تحرزها الطليعة الواعية أو فئة من أفراد، وتشمل هذه المكت*
على انماط السلوك والعادات والأفكار والمعتقدات والقيم و أدوات الإنتاج ولغة التفاهم ووسائل الاتصال، أي حصيلة التجارب التي
المجتمع على مر العصور.

ويرتبط الأساس الثقافي بالأساس الاجتماعي، فالتربية نظام اجتماعي له خصائص النظام الاجتماعي كما أن المجتمعات الإنسانية تعتمد بقائها على التربية ويقتضي ذلك أن يكون للتربية تطلعات نحو المستقبل الأفضل وأن تتسم بروح العالية التي تنظم المجتمع الإنساني كما تستمد التربية أساسها ومناهجها وأهدافها من ثقافة المجتمع وذلك لأن عملية التنشئة الاجتماعية تهدف إلى تحقيق عضوية الفرد المجتمع عن طريق تعليمه لغة الجماعة وفكرها وتقاليدها وعاداتها وعرفها وقيمها، فالثقافة هي الوعاء الذي تستمد منه التربية أ ومناهجها واهدفها المختلفة.

.

وتعتبر المدرسة إحدى الوسائط الثقافية والاجتماعية والتي تنقل بدورها ثقافة المجتمع بعد دراسة تلك الثقافة وحركة التغيير الاجتماعي ومساراته في المجتمع والمطالب المختلفة لنظمه الاجتماعية، وعن طريق التنشئة الاجتماعية تصبح المفاهيم الحضارية للمجتمع جزءً لا تجزأ من الحالة النفسية والذهنية للفرد, كما يصبح الوضع الحضاري الذي يعيش فيه الإنسان طبيعة ثانية إلى جانب طبيعته البيولوجية.

انتهت المحاضرة الثانية شكرا لحسن استماعكم